**الطرق الصوفية ودورها في التواصل الحضاري والثقافي بين الجنوب الشرقي الجزائري وتونس.**

**الملخص:**

لقد شكلت منطقة الجنوب الشرقي الجزائري بموقعها الجغرافي المُتميز وبتراثها الثقافي الكبير، وبتاريخها العريق؛ حلقة متينة في ربط وتعزيز حركية التواصل الحضاري والثقافي مع دول الجوار عموما ومع تونس خصوصا. ولعله من بين أهم العوامل التي ساعدت على تفعيل حركة التواصل هاته الطرق الصوفية التي انتشرت في المنطقة بشكل كبير؛ رغم آليات العزل والمقاطعة والممناعة التي فرضها الإستعمار الفرنسي على سكان التخوم الجزائرية-التونسية، لأن الطرق الصوفية لا تؤمن بالحدود الجغرافية بل لا تعترف بها في كثير من الأحيان. والإنشغال العلمي الذي سنعالجه في هذه الورقة بعد التطرق إلى الطرق الصوفية التي ظهرت بكل من تونس والجنوب الشرقي الجزائري هو: ما هي مظاهر وملامح التواصل الثقافي- الروحي التي تمت بين الجنوب الشرقي الجزائري وتونس؟ وإلى أي مدى ساهمت في تفعيل حركية التواصل الحضاري والتبادل الثقافي بينهما؟ ما هو موقف الإستعمار الفرنسي من هذه الحركية؟ وإلى أي مدى نجح في احتواءها؟ كيف يمكننا نحن اليوم في زمن العولمة أن نستفيد من هذه التجربة التاريخية الناجحة في بناء توجه مغاربي سليم قائم على احترام حسن الجوار؛ وعلى التعاون الثقافي والحضاري في مختلف الميادين؟ توجه قادر على مواجهة التكتلات الإقليمية والدولية الراهنة.

**الطرق الصوفية ودورها في التواصل الحضاري والثقافي بين الجنوب الشرقي الجزائري وتونس.**

**الدكتور قاصري محمد السعيد**

**أستاذ محاضر بقسم التاريخ**

**جامعة المسيلة**

**توطئة:**

لقد شكلت منطقة الجنوب الشرقي الجزائري بموقعها الجغرافي المُتميز وبتراثها الثقافي الكبير، وبتاريخها العريق؛ حلقة متينة في ربط وتعزيز حركية التواصل الحضاري والثقافي مع دول الجوار عموما ومع تونس خصوصا. ولعله من بين أهم العوامل التي ساعدت على تفعيل حركة التواصل هاته الطرق الصوفية التي انتشرت في المنطقة بشكل كبير؛ رغم آليات العزل والمقاطعة والممناعة التي فرضها الإستعمار الفرنسي على سكان التخوم الجزائرية-التونسية، لأن الطرق الصوفية لا تؤمن بالحدود الجغرافية بل لا تعترف بها في كثير من الأحيان.

والإنشغال العلمي الذي سنعالجه في هذه الورقة العلمية بعد التطرق إلى الطرق الصوفية التي ظهرت بكل من تونس والجنوب الشرقي الجزائري هو: ما هي مظاهر وملامح التواصل الثقافي- الروحي التي تمت بين الجنوب الشرقي الجزائري وتونس؟ وإلى أي مدى ساهمت في تفعيل حركية التواصل الحضاري والتبادل الثقافي بينهما؟ ما هو موقف الإستعمار الفرنسي من هذه الحركية؟ وإلى أي مدى نجح في احتواءها؟ كيف يمكننا نحن اليوم في زمن العولمة أن نستفيد من هذه التجربة التاريخية الناجحة في بناء توجه مغاربي سليم قائم على احترام حسن الجوار؛ وعلى التعاون الثقافي والحضاري في مختلف الميادين؟ توجه قادر على مواجهة التكتلات الإقليمية والدولية الراهنة.

الشاذلية بدأت في تونس ولكن تأسست في المشرق، أما الشابية فقد عرفت في تونس[[1]](#footnote-1).

ا**لشاذلية[[2]](#footnote-2)** نشأت في تونس وبات لها فروع في الجزائر. (**شترة 441**).

**القادرية** كان لها فروع في الجزائر وتونس،

ومن تونس دخلت **الشابية والبوعلية والسلامية**. (شترة 441).

[ولم يأت ىخر القرن (سنة 1897) حتى أعلن المختصون الفرنسيون أن الرحمانية قد تمزقت إلى 25 فرعا، لا يعترف أحدها بالآخر، أي كل فرع كان له شيخ مستقل، رغم الأصل الواحد (وهو زاوية آيت اسماعيل اليت خربها الفرنسيون سنة 1857) والمبادئ الواحدة. ومن هذه الفروع][[3]](#footnote-3):

فرع نفطة (تونس) وشيخه مصطفى بن عزوز البرجي.

فرع وادي سوف، وشيخه سالم بن محمد الأعرج السالمي.

وفي تلك الأثناء (1897) كانت زاوية قمار أوفرعها، قد لخذت مبادرات تدل على استقلالها بقيادة الشيخ محمد العروسي[[4]](#footnote-4).

[زاوية تماسين وزاوية قمار قد استجلبت بعض العلماء من تونس للتدريس لأبناء الزاوية مثل الشيخ محمد اللقاني السائحي[[5]](#footnote-5).]

((ومهما كان الأمر فإن هذه الطرق الصوفية كانت قد أحدثت صلات ولو ضعيفة بين الجزائريين والتونسيين في مجال التصوف والسياسة والحضارة، )). شترة 343.

**الشابية:** أسسها أحمد بن مخلوف أحد أتباع الشيخ محمد بن ناصر الدرعي. (شترة 445): من بين الطرق التي وجدت صدى في وادي سوف(يراجع كتاب العدواني)..لقد كان لها نفوذ دديني واسع امتد إلى كل منالقالة وسوق اهراس وتبسة والأوراسل[...]

**الرحمانية: .....ومعظم أتباعها ينتمون إلى منطقة القبائل ويقيمون في تونس ولها فروع الجنوب التونسي. (شترة 445)**

**العلوية:** أسست في القرن 7هـ حول ضريح أحد الأولياء يدعى أبو علي في نفطة. (شترة 446).

**الحشاشية**: طريقة خاصة بأهل تقرت من الجزائريين القاطنين في تونس. (شترة 447) يراجع **حاضر العالم الإسلامي**

وظهرت فروع اخرى في شرق الجزائر وجنوبها، كان لها دور بارز أثناء غزو فرنسا للصحراء في النصف الثاني من القرن الماضي، وفي هذا الصدد نذكر زوايا عميش (الوادي) والرويسات (ورقلة)، كما نذكر زاوية نفطة وزاوية الكاف، وكلتاهما بتونس وبكن لهما نفوذ بالجهات المجاورة في الجزائر[[6]](#footnote-6).

**القادرية:** تعد أساس ومنطلق كل الطرق الصوفية في الجزائر...(شترة 447): وإن كانت الشاذلية قد تفرعت أصلا عن القادرية، ولكنها اخذت منحنى صوفيا يختلف عن المنحنى الصوفي القادري...شترة 447. وشيوخ القادرية كثيرون في الجزائر...الشيخ محمد الهاشمي الشريف بن ابراهيم بن أحمد [ولد سنة 1853 بنفطة بتونس، تلقى تعليمه الديني الإسلامي على يد والده، وبتوجيه من والده شيخ الطريقة القادرية على منطقة الجريد التونسي انتقل إلى ناحية الوادي وأسس بها زاوية قادرية واستمر في نضاله إلى ان توفي عام 1923 وهو دفين مدينة البياضة بالوادي] [[7]](#footnote-7).

[ومعظم زوايا الشرق الجزائري والجنوب ذات صلة بزاويتي نفطة والكاف القادريتيين، ومؤسس زاوية نفطة هو ابو بكر بن احمد الشريف، وهو تلميذ الشيخ المنزلي (نسبة إلى منزل بوزلفة بتونس)، وقد تطورت الزاوية بفضل جهود الشيخ ابراهيم بن احمد الشريف النفطي، حتى قال بعضهم إن تأثيره سنة 1897 وصل إلى غدامس وغات والجزائر وعين صالح وتوات وتيديكلت. وله اتباع في بلاد الطوارق، وعلى راسهم الشيخ عابدين، وكان عابدين هو مقدم الشيخ محمد بن ابراهيم، وقد ترك الشيخ ابراهيم أولادا تقاسموا بركة والدهم على النحو التالي: الأكير منهم وهو محمد تولى الزاوية الأم بنفطة، وأسس الهاشمي زاوية في عميش بوادي سوف، وأصبح نائبا لأخيه،ونشط الهاشمي في تجنيد الأتباع ونشر الطريقة إلى أقصى الجنوب. وربط علاقات مع السودان وغات. وجند العديد من اهل سوف الذين يمارسون التجارة الصحراوية. وأما اخوهما محمد الطيب فقد نشر الطريقة في ناحية ورقلة، وأسس زاوية في الرويسات، وكان له أتباع في الأغواط وغرداية وبين الشعانبة. ولهم اخ رابع اسمه الحسين، أسس زاوية بقمار (وادي سوف)، بينما أسس الأخ الخامس زاوية في تبسة، والسادس وهو محمد الإمام، زاوية في حصن الشعانبة (بسوف أيضا). اما في تونس فإن الإخوة أسسوا بالإضافة إلى نفطة، زوايا في المدن الاتية:][[8]](#footnote-8).

قفصة (محمد العربي)، الكاف (محمد الأزهر)، قابس (الحاج احمد). [ولاشك ان انتشار هذه الفروع الصغيرة الكثيرة ، والتي ترجع في الواقع إلى عائلة واحدة. لا شك ان انتشارها كان باذن وترخيص من الفرنسيين].

وتتصل زاوية نفطة بالسلسلة القادرية عن طريق الشيخ علي بن عمار المنزلي الشائب.

**أما زاوية الكاف**: فقد أسسها محمد المازوني (الميزوني)ل[يذكر محمد البهلي النيال (الحقيقة الترايخية) ص 323: إن مؤسس هذه الزاوية مغربي، وانه سبق له ان أسس أخرى في الديوان بعاصمة تونس سنة 1845، أنظر العمارية لاحقا)]، وقد لعبت دورا متعدد الجوانب كما سنرى. [وهناك شخصية قادرية غريبة جسدت طبيعة التواصل الروحي الذي كان قائما بين زوايا القطرين، ونعني بذلك الضابط "ديبورتر Deporter" الذي أصبح يدعى "المواطن الصحراوي"[[9]](#footnote-9). أثناء عمله في الوادي ربط علاقات صداقة مع الشيخ محمد الكبير بن ابراهيم شيخ زاوية نفطة القادرية. ومنذ أواخر القرن (19) كانت الزاوية القادرية في توزر مهتمة بالتعليم أيضا،وكان صاحبها الشيخ ابراهيم هو أبرز شيوخ القادرية إلى جانب الشيخ الميزوني صاحب زاوية الكاف، ويهمنا في زاوية توزر أن فروعها في الجزائر قد أصبحت نشيطة في الجهة الشرقية (تقرت، عميس، ورقلة)،ولعل أشهر هذه الفروع هو فرع عميش بالوادي، الذي كان على رأسه الشيخ الهاشمي بن ابراهيم[[10]](#footnote-10) المذكور سابقا]شترة 450. وقبيل وفاته يبدو ان اباه قد نصحه بالعودة إلى ديارهم الأصلية بالجزائر فرجع الشيخ الهاشمي إلى الجزائر في ثمانينات القرن 19 واستقر به المقام في وادي سوف سنة 1892 أين أسس زاوية في البياضة وبالضبط في قرية عميش. (شترة 450 نقلا عن عمار هلال أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة).

إن هذا الشيخ قد سن سنة طيبة وهي انعلى من يتولى من أبنائه بعده شؤون الزاوية ان يكون متخرجا من جامع الزيتونة وهذه السنة كانت جديدة على أهل الطرق الصوفية، فكانت مفيدة ةوتدل على عقل سليم ومتنور، وبالفعل كان وريثه هو ابنه الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي الذي تخرج من جامع الزيتونة،وهذا الأخير جند زملائه الجزائريين الذي درسوا معه في جامع الزيتونة ليكونوا معلمين في مدرسته زاويته الجديدة،ورغم ان الفرنسيين قد قضوا على التجربة التي قام بها الشيخ عبد العزيز فإن أبناء الزاوية قد واصلوا التقليد الذي سنه الشيخ الهاشمي فكانوا من المتعلمين في الزيتونة وفي غيرها وبذلك استفادت منهم الحركة التعليمية بعد الإستقلال أيضا (شترة 450 نقلا عن سعد الله ج 3. 235-236.)

. (...ص449): شترة.

**الرحمانية:**

كان للرحمانية وجود قوي في البلدين (تونس والجزائر) 67139 مريد بنسبة 45.6 من عدد سكان المنطقة؟ وبناء على ما تؤكده بعض المصادر كان بزاوية الكاف الرحمانية حوالي 900 مريد و32 مقدم في سوق لأهراس وحدها بجانب 18 مقدما كانوا يتلقون الدعم من خمسة فروع الكاف بما لها من 306 مريدا وستة مقدمين. (شترة 451 نقلا عن م. إ 1862 ص 115)

الطريقة العمارية:

فاستغلت هذه القصة أثناء احتلال فرنسا لتونس سنة 1881 أيضا، إذ تكونت طريقة الحاج مبارك رسميا سنة 1882، وأصبح لها ذكر ألفه لها الشيخ المازوني رئيس فرع القادرية بالكاف، والشيخ المازون (الذي يبدو انه من مازمنةà كان يرى في طريقة عمار بوسنة فرعا ثانويا للقادرية[[11]](#footnote-11).

على اثر احتلال زواوة سنة 1857 ونفي الحاج عمر وقعت خيبة امل في المرابطين المقاومين وتحول الناس إلى الطرق الصوفية.

إن نفي الحاج عمر قد ادى إلى انشاء فرع في الكاف (تونس) للرحمانية، ومن هناك اتسع نفوذها أيضا في سوق اهراس ونواحيه، كان الحاج عمر متزوجا من حفيدة علي بن عيسى المغربي، خليفة محمد بن عبد الرحمان، وقد أسس علي بن عيسى (الحفيد) زاوية الكاف الرحمانية التي يشير (كور) إلى انها لم تكت بعيدة عن ثورة 1ج عمر بقي وهو في المهجر الشيخ ا 871 أيضا. ......ومع ذلك انتشرت الزوايا الرحمانية في الجهات القريبة[[12]](#footnote-12). [يراجع المجلة الإفريقية] 1921.

وتذهب المصادر إلى ان الحاج عمر بقي وهو في المهجر الشيخ الأكبر للطريقة،ولكن الإخوان اختاروا بعده شيخا ىخر يدبر أمرهم، فكان هو الشيخ محمد الجعدي، وهو من بني جعد بنواحي سور الغزلان[[13]](#footnote-13). ....ورغم مكانة الحداد فغنه لم يستطع ان يوحد كل الفروع حتى في زواوة نفسها، فإذا كانت فروع قسنطينة والخنقة وبوسعادة (الهامل) وطولقة وسوف ونفطة تشعر بالإستقلال لبعدها عن المركز، فإن اتباع الشيخ الجعدي ظلوا على ولائهم له في المعاتقة ونواحيها[[14]](#footnote-14).

الشيخ الأزهري قد قدّم عنه محمد بن عبد الرحمان باش تارزي في قسنطينة [...] ولكنه ورّثها أيضا لابناء عائلته (باش تارزي) فترة طويلة، ولكنه ورّثها أيضا لشخصية أخرى خارج قسنطينة وهو محمد بن عزوز البرجي (برج طولقة)، ويعتبر محمد بن عزوز هذا ليس مقدما للرحمانية في الجنوب فقط ولكن في جريد تونس أيضا. كما انه لشهرته وكثرة فروع اتباعه أصبح كانه مؤسس لطريقة جديدة، تسمى العزوزية-الرحمانية. وكان احتلال بسكرة من قبل الفرنسيين وتطور أحداث الجزائر وتونس شببا ىخر في تفريعات هذه الطريقة، فعند احتلال بسكرة (1843-1844) هاجر مصطفى بن عزوز (بن محمد) إلة نفطة بتونس واسس بها زاوية رحمانية أصبحت ذات شهرة واسعة في العلم والتصوف وملجأ للهاربين من ظلم الإستعمار الفرنسي، سيما قبل احتلال تونس سنة 1881[[15]](#footnote-15). [حيث كان ولاء شيوخ الطريقة في فروع (طولقة-أولاد جلال-خنقة سيدي ناجي-الهامل-وادي سوف) للشيخ مصطفى بن عزوز. (شترة 451 نقلا عن سعد الله ج 4 ص 146) وزاوية نفطة التي أنشاها مصطفى بن عزوز انفصلت عن الطريقة الرحمانية الخلوتية بالجزائر أنشاها لنشر الطريقة بالقطر التونسي، وفيها تخفيف كبير عن قيود الخلوتية ترغيبا للناس حتى يقبل أكبر عدد ممكن ونجح في اجتذاب عدد كبير من الناس إلى الطريقة. (شترة 451).....ومن تلاميذة بن عزوز عبد الحفيظ الخنقي مقدم الرحمانية في خنقة سيدي ناجي ونواحيها وعمل على نشر التعليم والأذكار الصوفية، وبقي على ولائه لفرع الرحمانية بنفطة العزوزية، وكان للشيخ مصطفى بن عزوز اولادا عدة منهم من بقي ومنهم من انتقل إلى تونس وأنشأ بها زوايا أيضا هم: الحفناوي الذي خلفه على زاوية نفطة ومحمد الذي اسس زاوية باقيروان...والمكي الذي اشتهر بالعلم والورع حيث هاجر إلى المشرق وعمل في نطاق الجامعة الإسلامية، (....)ولده الكامل في الجزائر الذي كان يتردد عليها في تونس وكان الكامل قد تخرج من جامع الزيتونة. (شترة 453).

كان أبناء الشيخ عبد الحفيظ على صلة بزاوية نفطة الرحمانية، حتى ان الأذكار هنا وهناك واحدة، وكانت فرنسا تشجع على التفرق بين الزوايا والشيوخ لأسباب تتعلق بتسهيل التحكم فيها سواء في الجزائر أو تونس، ولاحظ الباحثون الفرنسيون ان هناك فروعا للفرع أيضا، فزاوية نفطة والخنقة لهما فروع في الكاف وتوزر والقيروان،وجملة الإخوان لهاتين الزاويتين (نفطة والخنقة) تقرب من 14000 شخص. (شترة 453).

وترجع شهرة زاوية نفطة إلى كونها أصبحت مدرسة للتعليم بالإضافة إلى الدور الديني والإجتماعي،وكان رجالها يكملون تعليمهم بجامع الزيتونة، ويتولنو الوظائف الدينية كالقضاء والتعليم ومنهم الجزائريان المكي بن عزوز والخضر بن الحسين، وذهب إلى هذه الزاوية عدد من طلبةالجزائر للدراسة أيضا،مثل عاشور الخنقي كما هرب اليها بعض الثوار أمثال ناصر بن شهرة زشريف زورقلة ونزل فيها محي الدين بن الأمير عبد القادر سنة 1870-1871. حين عاد إلى الجهاد. فاهل بسكرة وتبسة والوادي وتقرت كانوا يقصدون زاوية نفطة للتعلم والسلوك.(شترة 454 نقلا عن سعد الله )

هناك فرع للرحمانية نشأ في سوق اهراس على يد الشيخ كامل بن المكي بن عزوز [تعريف به] ووجزء منها نفي إلى تونس (فرع المقرانيين) ...والرمانية منتشرة بكثرة بين الجزائر وتونس خصوصا بعد انشاء زاوية نفطة وهجرة اهل زواوة إلى تونس بعد ثورة 1871. كما تذكر بعض المصادر ان الجنوب بصفة عامة كان تحت تأثير الزاوية العزوزية خصوصا عن طريق خريجيها أمثال: مولود الزريبي المدرس بزاوية الهامل،وسيدي حامدالعبيدي (النفطي) مدرس التجويد والقراءات او عن طريق معاهدها وزواياها المنتشرة في القطرين مثل: زوايا(طزولقة-الهامل-الخنقة-وادي سوف). شترة 455. الزاوية العزوزية تخرج منها المكي بن عزوز، الخضر حسين والشيخ محمد اللقاني...شترة 456نقلا عن سعد الله. (اقتباس من مذكرات شاهد القرن لمالك بن نبي ص456 حول فمن بلدة نفطة بالجريد التونسي حتى العاصمة التونسية كانت المدارس والزوايا التونسية مشرعة الأبواب لافواج طلاب العلم على النحوالذي تفصله.....)

..............وعند وفاة الشيخ محمد بن عزوز أوصى بخلافته لإبنه مصطفى بن عزوز، وبعد حين أضيف فرعان أخران، فرع الهامل في بوسعادة، وفرع وادي سوف الذي تولاه الشيخ سالم بن محمد الاعرج الذي أخذ عن علي بن عمر[[16]](#footnote-16)[يراجع الحفناوي ترعيف الخلف ج.2، ص399].

وبقي مصطفى بن عزوز هو الخليفة على الزاوية إلى ان قرر الهجرة إلى نفطة نتيجة احتلال بسكرة، فتولى شؤون الزاوية بعده علي بن عثمان....ومن الملاحظان زعماء الرحمانية في الناحية لم يكونوا متحدين فالشيخ عبد الحفيظ الخنقي وعلي بن عثمان لم يكزونا على وفاق، وكان ولاء الشيخ عبد الحفيظ لمصطفى بن عزوز في نفطة،

الشيخ عبد الحفيظ الخنقي ترك اولادا منهم محمد الأزهاري والحفناوي، وقد انشا الأول زاوية في خيران جبل ششار (قرب خنشلة).....فنشر نفوذ والدهخ وسمعته من هناك حتى الحدود التونسية، وكانت له مراسلات مع اخويه في تونس وتمغزة وكلاهما يكن له افحترام. [[17]](#footnote-17)

ويظهر من العرض السابق ان الشيخ عبد الحفيظ قد ترك عدة أبناء، منهم من بقي بالجزائر ومنهم من انتقل إلى تونس وانشا بها زوايا أيضا، ونحن نعلم ان ابنه محمود قد انشا واحدة في تمغزة بالجنوب الغربي لتونس،وان الحفناوي قد أنشا اخرى بتونس العاصمة،و كان ابناء الشيخ عبد الحفيظ على صلة بزاوية نفطة الرحماني-العزوزية، حتى ان الأذكار هنا وهناك واحدة...ولاحظ الباحثون الفرنسيون ان هناك فروعا للفروع ايضانفزاوية نفطة والخنقة لهما فروع في الكاف وتوزر والقيروان، ووأتباع في بنغازي وغدامس وجنوب طرابلس والمدينة المنورة[[18]](#footnote-18).

**زاوية نفطة:**

مؤسسها هو مصطفى بن عزوزن ترجع شهرتها إلى كونها اصبحت مدرسة للتعليم، بالإضافة إلى الدور الديني وافجتماعي، وكان رجالها يكملون تعليمهم بجامع الزيتونة، ويتولون الوظائف الدينية كالقضاء والتعليم، ومنهم المكي بن عزوز والخضر بن الحسين، وذهب إلى هذه الزاوية عدد من طلبة الجزائر للدراسة أسضا مثل عاشور الخنقي كما هرب إليها بعض الثوار أمثال ناصر بن شهرة وشريف ورقلة، ونزل فيها محي الدين بن الأمير عبد القادر سنة 1870-1871 حين دعا إلى الجهاد، فأهل بسكرة وتبسة والوادي وتقرت كانوا يقصدون زاوية نفطة للتعلم والسلوك معا[[19]](#footnote-19)..

أما فرع الوادي فقد كان تابعا لزاوية علي بن عمر الطولقي، ولكن شيخه سالم بن محمد الأعرج كان على صلة بزاوية ابن عزوز بنفطة......أخذ الشيخ سالم الطرقة الرحمانية عن علي بن عمر....وبعد وفاة الشيخ سالم تولى ابنه محمد الصالح شؤون الزاوية بالوادي....وفي سنة 1860 وصف "هنري دوفيرييه" زاوية سيدي.............ص154. يراجع هامشها.

أعطى هنري قارو احصاء آخر للطريقة الرحمانية سنة 1906:

نفطة (تونس): 13.000 اخواني، 15 زاوية.

إن الرحمانية كانت منتشرة أيضا في مناطق شرقية أخرى غير الجنوب، في نواحي تبسة وخنشلة ومسكيانة وسوق اهراس والعين البيضاء، وكانت زاوية نفطة العزوزية هي الأكثر نشاطا في تلك النواحي، ومنذ احتلال تونس تغير نشاط هذه الزاوية لان الفرنسيين تدخلوا في شؤونها وراقبوها، كما أنهم أحدثوا الشقاق بينها وبين زاوية طولقة من جهة وبينها وبين الزاوية التجانية من جهة أخرى...[المجلة الإفريقية سنة 1921. ]

فرعا تماسين وقمار:

تماسين: فقد أسس هذا الفرع الحاج علي الينبوعي الذي جاء اجداده حسبما هو الشائع من ينبع بالحجاز في ظروف غير معلومة.

1. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص. 28. [↑](#footnote-ref-1)
2. نسبة إلى الشيخ أبي الحسن الشاذلي التونسي (ت 1258م) شترة 446. [↑](#footnote-ref-2)
3. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص-ص. 31-32. [↑](#footnote-ref-3)
4. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص. 32. [↑](#footnote-ref-4)
5. شاعر وعالم تأثر بحركة النهضة والإصلاح، من مواليد نفطة، ومن علماء الزيتونة، له عدة قصائد في الحث على النهضة والوطنية (شترة 443، ت، ج، ث ج. 3ص 307 تأكد) [↑](#footnote-ref-5)
6. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص. 47. [↑](#footnote-ref-6)
7. (ولد سنة 1853 بنفطة بتونس، تلقى تعليمه الديني الإسلامي على يد والده، وبتوجيه من والده شيخ الطريقة القادرية على منطقة الجريد التونسي انتقل إلى ناحية الوادي وأسس بها زاوية قادرية واستمر في نضاله إلى ان توفي عام 1923 وهو دفين مدينة البياضة بالوادي). ص. 448. [↑](#footnote-ref-7)
8. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص-ص. 47-48. [↑](#footnote-ref-8)
9. ينظر هامش 449. (................................). [↑](#footnote-ref-9)
10. ولد في سنة 1853 [↑](#footnote-ref-10)
11. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص. 62. [↑](#footnote-ref-11)
12. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص. 144-145. [↑](#footnote-ref-12)
13. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص. 145. [↑](#footnote-ref-13)
14. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص. 146. [↑](#footnote-ref-14)
15. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص.146. [↑](#footnote-ref-15)
16. يراجع عنه نفس المرجع في الهامش [↑](#footnote-ref-16)
17. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص-ص. 151. [↑](#footnote-ref-17)
18. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص-ص. 152. [↑](#footnote-ref-18)
19. تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 4، ص. [↑](#footnote-ref-19)